

## شرح عمدة الأحكام (7) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الأول ما هو البر؟ فنقول بيبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:00:00

سلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس السابع من مجالس اه شرح عمدة الأحكام في اه ضمن دروس الدورة اه الرابعة المتقدمة في العلوم الشرعية - 00:00:20

اه نبدأ او توقف الحديث بنا عند باب الحيض. اه من اه العمدة يتفضل صالح. الحمد لله على السلامة. الله يسلامك. جبناك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:40

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى باب الحيض عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابی حبیش سألت النبی صلی الله علیه وسلم فقالت اني استحاض فلما - 00:01:00

اطهر افادع الصلاة؟ فقال لا ان ذلك عرق ولكن ذلك ف قال لا ان ذلك عرق ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحیضين فيها ثم اغتسلي وصلي. وفي رواية وليس بالحیضة. فإذا اقبلت الحیضة فاترك الصلاة. فإذا ذهب قدرها فاغسلی عنك الدم وصلي - 00:01:20

نعم باب الحیض يختتم به العلماء كتاب الطهارة نظرا لكونه يختص بفئة ها معينة وليس جميع المكلفين كما هو معلوم. بل حتى ليس لجميع النساء. فان المرأة يأتي عليها وقت لا تحیض. ومن هنا جعلوه في اخر - 00:01:50

اه وايضا تجدون ايضا اه انهم يذكرونه بعد اه الباب المتعلق بالغسل والجناة فلكن لما كان باب الغسل من الجناة مشتركا بين الرجال والنساء قدم. واضح؟ هذا من جهة الترتيب. وباب الحیض - 00:02:10

الابواب المشكّلة عند كثيّر من اهل العلم. وخصوصا في عصرنا هذا لما كثر تعاطي النساء للحجب والامور كيميائية والموانع وغير ذلك مما سبب ارباكا اه فسيولوجيا او اه يعني لطبيعة الدم الذي - 00:02:30

يجرى من المرأة او يخرج من المرأة. فكان في هذا يعني او يعني هذا احد اسباب الاشكالات في هذه اه او في هذا الباب. ولكن يعني مع وجود هذه الاشكالات لكن ثمة ضوابط يفزع اليها طالب العلم في هذا الباب تريّحه باذن الله تعالى وآآ يعني لن - 00:02:50

فك من وجود اشكالات نظرا لان كما يقال كل امرأة تقرّبها حالة مستقلة خصوصا في من يضطرب عندها الحيض ولا يأتي في وقته المعتاد. ومن هذه الضوابط ان الله سبحانه وتعالى وصف هذا الحيض بوصف اذا وجد ثبت احكامه واذا ارتفع ارتفعت احكامه فقط - 00:03:10

قال تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. فإذا وجد هذا الذي فان احكامه ثبتت له الى غير ذلك من الضوابط التي سيأتي بعضها ان شاء الله من خلال التعليق على الاحاديث. المؤلف ذكر في هذا الباب خمسة احاديث وفي كل حديث - 00:03:30

منها ما يشتمل على حكم او اكثر يتصل بالحيض واحكمه. والحيض آآ اصله في اللغة آآ مأخوذ من حاض الوادي اي سال. وهذه طبيعة دم الحيض فانه ويخرج من قعر الرحم. ولهذا تجد في اول ايامه في المرأة الطبيعية يخرج ايش؟ كثيرا. فهذا وجه المشابه - 00:03:48

بين المعنى اللغوي وبين المعنى الواقع. وهو في اه الواقع يعني او في الشرع هو دم تخرج او يخرج من رحم المرأة او من قاطع رحمها في اوقات معلومة - 00:04:18

في اوقات معلومة يترب على خروجه احكام شرعية كثيرة والله تعالى خلق الدم هذا في المرأة بحكم كثيرة. وهو من الامور التي كتبها الله تعالى كتابة قدرية على المرأة. وهذا ما صلى به النبي صلى الله عليه وسلم امنا عائشة حينما جاءها الحيض والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

الى مكة في حجة الوداع. فانها حاضت رضي الله عنها بسلف. موضع قبل مكة. فوجد دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فوجدها تبكي فقال مالك؟ قالت اني حفظت فقال ان هذا شيء قد كتبه الله على بنات ادم. وكتابته فيها حكم منها - 00:05:09

ان هذا الدم بقدرة الله تبارك وتعالى اذا حملت المرأة تحول الى ايش؟ مصدر غذاء لمن؟ للجنين للجنين. ولهذا يقول الامام احمد انما تعرف النساء ها الحمل بانقطاع الحيض. هذا يعني اه هذه حكمة من الحكم. ومن الحكم - 00:05:29

ايضا ان خروجه في اوقات متباعدة له اثر في نظافة ماذا؟ الرحم. له اثر في نظافة الرحم. الى غير ذلك من الحكم الطيبة والشرعية التي آآ تعرفها النساء والحيض اذا وجد او ظهر ورأته المرأة ترتب عليه احكام تتعلق بالصلوة والصيام - 00:05:59

والحج فقط. هذه وقراءة القرآن. هذه الاحكام او الموضوعات الاربع التي يترب علىها ماذا؟ الحيض بالإضافة الى ما نحن بصدده وهو ما يتعلق بابواب الطهارة. اذا عندنا كم موضوع؟ خمسة موضوعات الطهارة والصلوة - 00:06:29

قراءة القرآن والصوم والحج. في الطهارة سنمر عليها ان شاء الله تعالى او على كثير منها بعد قليل. وفي الصلاة تمتنع كما سيأتي في حديث معاذ العدوية وفي الصوم ايضا تمتنع كما في حديث معاده العدوية عن عائشة بعد قليل وفي الحج - 00:06:50

بالاجماع لا يجوز للمرأة ان تطوف وهي حاضر كما في حديث آآ او في قصة صفية احابستنا هي؟ قالوا انها قد حاضت قال فلتتمنف اذا فلتتمنف اذا طيب قال المؤلف رحمة الله تعالى في الحديث الاول عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي حبيش هذا - 00:07:10

حديث ساقه يصنف لبيان شيء من احكام الاستحاضة. بيان شيء من الاحكام الاستحاضة او المستحاضة. المستحاضة هي المرأة التي يخرج منها الدم ها بشكل زائد او بقدر زائد على ماذا؟ على ذلك - 00:07:34

وهذا وجه ذكر الالف والسين والتاء في ايش؟ في مادة الحيض يقال مستحاضة او استحاضة. لأن هذا امر خارج عن حد ايش؟ عن حد الحيض الطبيعي. فيخرج آآ منها دم كثير - 00:07:54

خارج عن اوقات العادة المعلومة. ان فاطمة بنت ابي حبيش وابو حبيش هذا اسمه المطلب. ابن اسد ابن عبد وقد وقع في بعض الطرق عند مسلم ان بعض الرواية سماه عبد المطلب والصواب المطلب. سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت - 00:08:14

قالت اني استحاض فلما اطهر. وتعني بهذا انه يخرج منها دم بشكل مستمر. لا يتوقف ابدا وهذا عرض لمرض ومظاهر المرض. لأن هذا خارج عن حد الطبيعة المعتادة. فالطبيعة ان تحيض المرأة اياما معلومة - 00:08:34

ثم تطهر. لكن هذه الحال تعتبر حال مرضية. فظننت رضي الله عنها ان حصول الدم بهذه الكثافة كحصوله في ايام الحيض. فسألت خشيت ان خروج الدم بالي صورة مانع من الصلاة. فنبهها النبي صلى الله عليه وسلم الى ان الامر ليس - 00:08:54

كما تظنين فقال لا فتمنف لا يعني لا تدعين الصلاة ان ذلك ووجه الكسر هنا ان المخاطب به انت ويجوز لغة ان تقول ان ذلك باعتبار ماذا؟ ها؟ المحدث عنه وهو العرق - 00:09:14

ان ذلك عرق. طيب ما الحل؟ قال ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها. فردها النبي صلى الله عليه وسلم الى ايش؟ الى عادتها. وهذا موضع خلاف سنمر عليه بعد قليل. ثم اغتسلي وصلبي يعني اذا ذهبت الايام - 00:09:39

التي اردت ان تحيطي فيها فدعني الصلاة اه فاغتسلي ثم صلي. قال وفي رواية وليس بالحقيقة يعني ليس هذا الفرق الذي يخرج بهذا الشكل ليس هو الحيضة التي تترتب عليها الاحكام المعروفة. ولكن الحيضة ما هي؟ هي يقول فاذا اقبلت - 00:09:59

الحيضة يعني الدم الذي اه الوقت المعتاد لك في الحيض في ذلك الوقت ايش؟ فاترك الصلاة. فاذا ذهب قدرها ردها الى العادة. فاغسلني عنك الدم وصلبي. فاغسلني عنك الدم وصلبي. وهذا الحديث - 00:10:19

فيه اه فوائد. عليكم السلام. اولها السؤال عما يشكل كما تقدم. وان كان مما يستحينا منه. فاما ان الانسان عنه بنفسه او يوكل غيره كما

تقدم معنا مرارا. وهذا الحديث ايضا دل على الفرق بين دم الحيض وبين دم ايش ؟ الاستحاضة - 00:10:39

دم الحيض الدم الذي يرخيه الرحم في اوقات معلومة كما تقدم. اما دم الاستحاضة فهو المطبق. فهو المطبق الذي لا يكاد يتوقف. ومن فوائد الحديث ان صوت المرأة ليس بعورة - 00:10:59

اين يؤخذ من محادثة هذه المرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليها. والله تعالى يقول واذا سألتموهن متاعا فاسألهن من وراء حجاب والسؤال مقتضاه ان ستجاب المرأة سيرجاح السائل. لكن المنهي عن ان تخضع المرأة بالقول. وما زال الصحابة رضي الله عنهم - 00:11:16

يسألون امهات المؤمنين ويسألون آآ الفقيهات من التابعيات وغير ذلك. ومن فوائد الحديث ايضا ان دم الاستحاضة لا يمنع من الصلاة ولا غيره مما يمنع منه الحيض والدليل قوله صلى الله عليه وسلم هنا لا يعني لا تدع الصلاة والشيء الذي لا تدع لاجله المستحاض الصلاة ينطـق - 00:11:37

على بقية ايش ؟ الاحكام. ومن الفوائد ان دم الحيض يمنع من الصلاة ومن بقية الاحكام التي سردنها قبل قليل وهذا امر مجمع عليه بين المسلمين. لم يخالف في ذلك الا الخوارج - 00:12:04

وهذا قول شاذ وباطل. وقد حكى الاجماع على ذلك الامام الزهري. وغيره من الائمة وسيأتي هذا في حديث عائشة. ومن الفوائد ايضا ان المرأة لا تقضي يعني كونها ما تصلب ايضا لا تقضي. منين نأخذ انها لا تقضي ؟ من - 00:12:26

ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بالترك ولم يأمرها ايش ؟ بالترك. اية ولم يأمرها بالقضاء. فاذا كان يخفى عليها شأن الترك فالقضاء من باب اولى. ومن فوائد الحديث ايضا ان الدم نجس. ان الدم ايش ؟ نجس - 00:12:44

وهذا المقصود به دم الادمي لقوله صلى الله عليه وسلم هنا فاغسلني عنك الدم وقد حكى الامام احمد وعشرة او اكثر من عشرة من الائمة نجاسة الاجماع على نجاسة دم الادمي - 00:13:03

الاجماع على نجاسة دم الادمي نعم. الرعاف الحيض وغير ذلك. وفي حديث اسماء لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم اذ قال تحته ثم ايش ؟ تقرصه ثم تنضخه بالماء. وهذا من ادلة ماذا ؟ نجاسة دم الحيض. وهذا هو - 00:13:18

قول الصحيح ولم يخالف في كون دم الادمي نجس الا قلائل جدا من اهل العلم واغلبهم من المتأخرین واغلبهم من المتأخرین. والصواب مع ما عليه الائمة المتقدمون. وهو كما قلت شبه اجماع. شبه اجماع - 00:13:38

حكاہ الامام احمد وهو من اقل الائمة حکایة الاجماع قال لا يختلفون في انه نجس واكثر من شهر القول بعدم نجاسة دم الحيض عفوا بعدم نجاسة دم الادمي من المتأخرین الشوکانی والصنعاني - 00:13:59

وانتصر له شيخنا العثيمین رحمة الله لكن هذا القول مرجوح. واما الاحتجاج بقول الحسن رحمة الله فيما علقه البخاري لان المسلمين ما زالوا يصلون في جراحاتهم يقصدون في الحرب. وان عليهم ثياب فيها جراحات فان هذه حال ظرورة. والظرورة تقدر بقدرها - 00:14:14

لا يفوت الوقت لاجل نجاسة الثوب واضح ؟ هذا هو الجواب عن هذا. وعلى هذا الاسئلة تؤخر يا ابو سليمان تكفي في الاخير لان رفع اليد يشوش عليه ها ؟ الله يعافيک. قيدوا يا اخوان - 00:14:34

الاسئلة اللي عندهم في الاخير انا اجيب عليها لانه قد يأتي جواب سؤالك في اثناء كلامي ثم تقول ها هذا اللي كنت تبيه ثم انا متأكد لو تجد اربعة اسئلة او خمسة بيروح منه نصف هنا او اكثر - 00:14:48

زين الله يعافيکم. يقول اه نعم. لو نزل من الانسان دم رعاف فهذا نجس يجب غسله جميل انقطع منك شيء من جلدك وكذا كل هذا نجس يجب غسله لكن اليسيير جدا كالنقطة التي لا تكاد ترى هذا - 00:15:01

جار على القاعدة المعروفة وهو ان كل يسير يشق التحرز منه فهو معفو عنه. كل يسير يشق التحرز عنه من النجاسات يعني فانه معفو عنه سواء كان دما او غيره من النجاسة. ومن فوائد الحديث ايضا ان المستحب - 00:15:21

ترد الى عادتها. هذا هو القول الصحيح في هذه المسألة. وهذا مذهب ابی حنیفة واحمد. قوله والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم

هنا قال دع الصلاة قدر الايام التي كنت - 00:15:41

فيها فردها الى العادة. ثم اذا لم يكن لها عادة تنتقل الى التمييز باللون. خلافا القول الثاني الذي يأمرها بان ترد الى التمييز باللون قبل العادة. هذا هو الفرق بين القولين. طيب ما حجة من قال انها - 00:16:01

الى التمييز باللون حجتهم ما رواه ابو داود في بعض طرق هذا الحديث من حديث محمد بن عمرو بن علقة آآ شيخه عن عائشة انه قال ان دم الحيض دم اسود يعرف وضبطها بعضهم بقوله يعرف - 00:16:21

يعرف من المعرفة ويعرف من العرف وهو الرائحة فإذا جاءت جاءت فإذا اتاك الدم ها فدعه الى اخره. فردها الى ماذا؟ الى اللون. ولكن هذه قال عنها ابو حاتم انها زيادة من كرة لماذا؟ لأن محمد بن عمرو بن علقة تفرد بها وخالف بها - 00:16:47

ما رواه آآ اكثرا الرواية في الصحيحين وغيرهما من ان الرد الى العادة لا الى اللوم وهذا القول هو هو الصحيح ومما يدل مما يدل على ان الرد الى العادة لا الى اه عفوا اه نعم - 00:17:12

مما يدل على ان الرد الى العادة لا الى التمييز. ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لما ردها الى العادة. لما ردها الى العادة لم يسألها هل انت مميزة او لا؟ لأن بعض الناس يقول قد يقع هذا لامرأة في اوائل ايام حيضها ص - 00:17:36

كل الانبوبة وارد هذا قد تكون في اوائل الحيض. كيف ترد؟ فنقول لما ترك النبي صلى الله عليه وسلم هل انت مميزة او غير مميزة؟ ها؟ دل على ان الرد الى العادة فان ما عادتها او عادة من؟ نسائها ونساء قومها - 00:17:57

ثم اذا تعذر ذلك رددناه الى التمييز الموجود. والا وهي الحال الاخيرة ان يقال تتحيض ولا تزيد عن خمسة عشر يوما لأن ما زاد على الخمسة عشر معناه ستبقي اكثرا دهرها ها حائظا لو حكمنا عليه بهذا فلا تزيد عن النصف فإذا تعددت الخمسة عشر يوما - 00:18:17 وتعذر ما سبق فانها حينئذ تغتسل وتصلي. تغتسل وتصلي. والعلماء يقولون هنا ان ترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم في المقام ايش المعنى؟ هذى المرأة كان يخفى عليها حكم الاستحاضة - 00:18:40

والنبي صلى الله عليه وسلم ما سأله انت مميزة او غير مميزة؟ فيقول العلماء هنا ترك الاستفصال في مقام الاحتمال الان المحتمل انها تدرى او ما تدرى ما في صح ولا؟ يعني المرأة واضحة انها خفي عليها الحكم. فيقولون ينزل منزلة العموم في المقال فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:01

قال لا تعودي او او ردي حيضتك الى عادتك. فيكون هذا حكما عاما. واضح؟ وهذا القول اصح القول ان المستحاضة تتعامل مع الحيض مع الدم كالتالي ترد الى عادتها اذا لم يكن لها عادة ردت الى تمييزها. وهو التمييز بماذا؟ باللون. فان لم تمييز لا بعادتها ولا - 00:19:21

اه فان لم تعرف لا بعادتها سابقة بحيث تكون جديدة وليس لهناك دم متميز فانها ترد الى عادة ماذا؟ اكثرا نسائها. كما يقول الفقهاء والقول الثاني وهو الاجود انها اذا تجاوزت الخمسة عشر يوما اغتسلت وصلت. اغتسلت وهذا ماذا؟ وصلت - 00:19:51

ومن الفوائد ايضا ان المستحاضة آآ لا يجب عليها ان تكرر الغسل لكل ايش؟ لكل صلاة. لكل صلاة اي لكل دخول وقت. لكن الواجب عليها ما هو؟ الوضوء. لكل صلاة - 00:20:11

في الحديث التالي نعم هذه يعني اهم فوائد هذا الحديث وسيأتي تتمة لبعض المسائل في الحديث الذي يليه تفضل ابو صالح. قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة استحيظت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان - 00:20:31

تغتسل فكانت تغتسل لكل صلاة. نعم. هذا الحديث الثاني من احاديث الباب. اه غرض المصنف رحمه الله من الاتيان به هو لبيان اه ما يعني ماذا تصنع المستحاضة عند دخول الوقت؟ عند دخول الوقت - 00:20:58

ام حبيبة هذه هي بنت جحش الاسدية. ويقال لها ام حبيب كانت تحت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. استحيظت سبع سنين فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر هذا الحديث ها انها بعد ما استحيظت سبع سنين سالت هذا الظاهر وليس بتصريح - 00:21:18

وليس بصريح وانما المعنى انها بقيت في الاستحاضة سبع سنوات. وانهامنذ ان وقع لها هذا الامر سألت وبقي معها امر سبع سنين.

ليس بالضرورة ان المعنى بقيت سبع سنين ثم سألت. هذا بعيد. بعيد جدا. قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:38

عن ذلك فامرها ان تغتسل فكانت تغتسل لكل صلاة جاء في رواية عند البخاري لم يذكره المصنف هنا وتوظفي لكل صلاة الان سياق الحديث فيه نوع من الاجمال فقوله هنا فامرها ان تغتسل - 00:21:58

مجمل ولا ؟ فامر ان تغتسل. فيحتمل ان تغتسل لكل صلاة ويحتمل امرها ان تغتسل فقط بعد ما تنتهي ايش مدة الحيض المعتادة بناء على الحديث السابق. وهذا هو المتعين هنا - 00:22:24

بدليل انها رضي الله عنها لما كانت تغتسل عن ان الفسل اولا لكل صلاة هذا فيه مشقة لا تأتي به وخاصة في ايام الصيف الشديد الحر الشديد او البرد الشديد. والامر الثاني صرخ الليث بن سعد - 00:22:40

في رواية هذا الحديث عند مسلم في روايته عن هذا لهذا الحديث عن ابي شهاب الزهري قال ولم يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بان تغتسل هل هو شيء فعلته من نفسه - 00:23:02

هذا التصريح من الزهري بان اغتسالها انما هو ايش ؟ اجتهاد منه رضي الله عنها. والمحفوظ هو امرها بالوضوء في كل صلاة وهذا هو الذي يتفق مع مجموع ما ورد في الباب من عنده شيء متصل ينقض الوضوء كسلس البول او - 00:23:15

او اه الاستحاضة ونحو ذلك. وهذا هو التوجيه الصحيح والاقرب في هذا الحديث وهو مذهب جماهير السلف والخلف ومذهب جماهير السلف والخلف. خلافا لمن ذهب من اهل العلم الى القول بوجوب اغتسالها لكل صلاة - 00:23:35

ان هذا فيه نظر وفيه مشقة ايضا عظيمة بل اقول ان الامر بالوضوء لكل صلاة لولا انه روي وسيأتي ان شاء الله تحرير الكلام فيه بعد قليل لكان ايضا فيه شيء من المشقة خصوصا - 00:23:55

في ايام الشتاء خاصة اذا توضأ الانسان وبقي مثلا مغرب وجاء بعد العشاء ويقال له الا تتوضأ ولكن لورود الرواية به نعم قيل به ولانه ها يتجدد معه خروج ما ينقض ماذا؟ الوضوء آفاحتاج حينئذ الى الى تجديد - 00:24:11

الى تجديد الوضوء. وهذا الحديث فيه من الفوائد غير ما تقدم. غير ما تقدم. وجوب الغسل على المستحب عند انتهاء ايام حيشه. على التفصيل السابق اما بردتها الى عادتها او الى تمييزها - 00:24:31

هل تغتسل او لا تغتسل ؟ بینا قبل قليل. لكن هل تتوضأ ؟ جاء في رواية عند البخاري عن طريق عروة عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بان تتوضأ لكل صلاة. وهذا الحرف اعني توضأي لكل صلاة - 00:24:50

اختلف اهل العلم هل هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم ام من قول ماذا؟ عروة ام من قول ايش ؟ عروة. انتبهوا. يعني حتى هذا الحرف وهو توضأ لكل صلاة اختلف العلماء. هل هو من قول عروة - 00:25:10

ام من قول النبي صلى الله عليه وسلم والذي يظهر بعد يعني الاطلاع على طرق هذا الحديث. ان القول بانه من قول عروة اصح واقرب والا فقد اخرجه الشیخان مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن مجموع طرق هذا الباب تدل على ماذا؟ او - 00:25:30 يعني تقوی القول بانه من قول عروة رضي الله رحمة الله ورضي عنه ومع القول بانه من فتوى عروة كما رواه ابن ابي شيبة بسنده صحيح كالشمس وغيره من الحفاظ وغيره من العلماء الا انه - 00:25:58

هو الذي عليه جماهير الصحابة رضي الله عنهم. من انها تتوضأ ايش ؟ لكل صلاة. بحيث ما يجيئنا واحد يقول اذا ما دام من قول عروة ها فلماذا لا نقول انه لا يلزمها اصلا ان تتوضأ فيقال لا. جماهير الصحابة يفتون بهذا. هذه واحدة. والثانية ان - 00:26:14

انه وقع منها ماذا؟ وقع منها ناقض ناقض الوضوء وهو خروج شيء من الدم فلابد من رفعه وهذا لا يكون الا بماذا؟ لا يكون الا بالوضوء والله اعلم نعم قال رحمة الله وعن - 00:26:34

عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناه واحد كلانا جنب فكان يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حائض. وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض - 00:26:51

نعم. هذا الحديث ساقه المصنف رحمة الله لبيان حكم مباشرة الحائض حكم مباشره الحال ومتقرر واجمع عليه العلماء بل قال

الشافعي انه من الكبائر وطأ الحائض في فرجها فجاءت الشريعة بالتحفيف في شأن ماذا؟ في شأن ما دون الجماع - [00:27:11](#)  
ولهذا في حديث انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح. يعني الا الجماع وهذه الشريعة شريعة عظيمة.  
جاءت وسطا بين اليهود وبين النصارى. اما اليهود فكما ثبت في صحيح مسلم كانوا اذا حاضت المرأة في - [00:27:39](#)  
لا يساكnonها في البيت. ولا يؤكلونها. والعكس ذكر ذكر ولم اتوقع او اقف عنده لم اقف عليه آآ يعني وتأكدت منه كثيرا لكن ذكر هذا  
بعض العلماء ان النصارى ضد اليهود فهم يجامعون الحائض - [00:27:59](#)

فجاءت الشريعة وسطا بين ذلك. فلم تمنع من مؤاكلتها ولا مجامعتها في البيت يعني اقصد مساكتها في البيت. وحرمت وطؤها ان  
وطؤها مؤدلة ان تبادر النجاسة. والشرع يحرم مباشرة النجاسة الا لعذر. طيب فاباح - [00:28:19](#)  
مباشرتها مفاقتتها وما دون ذلك لكن بشرط ان لا يكون الجماع في الفرج. هذا مأخذ هذا الحديث وسبب اراده في هذا الباب. وهذا  
الحديث اشتمل على ثلاث جمل. الاولى انها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحده. كلانا جنب -  
[00:28:41](#)

وهذا معناه ظاهر وفيه من الفوائد جواز انكشاف العورة بين الزوجين. وقد مر معنا ان بعض اهل اورد حديثا او كره التعرى بناء على  
حديث انه نهى ان يتكشف الزوجان او يتعرىان كما - [00:29:01](#)  
عن الحمر او نحو ذلك ولكن هذا لا يصح والصواب جواز الكشف مطلقا. قال الله تبارك وتعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا ايش الا  
على ازواجهم او ما ملكت ايمان وفيه من الفوائد طهارة ماذا؟ الوضوء او الماء الذي تغتسل به المرأة - [00:29:21](#)  
ولو كان ها بعد فضلة من وضوئها. وان كان هذا لم يتناوله الحديث بالنص لكن عليه احاديث اخرى لكن الشاهد الذي اردت منه انه اذا  
كان اه اه الوضوء باناء واحد مع المرأة لا يقدرها - [00:29:41](#)

ولا ينجسه فما دون ذلك من باب اولى. من باب اولى. ومن الفوائد ايضا وهي الجملة الثانية جواز مباشرة الحائض. اي ملامستها ولو  
بشهوة. نعم. ولكن ينبغي ان تتحفظ المرأة او تعذر - [00:30:04](#)

والازار معروف فهل يجزئ عنه ان تتحفظ المرأة؟ ولو كان التحفظ بلباس او سروال قصير ونحو ذلك؟ الجواب نعم لأن الحكمة هنا  
ايها الاخوة الحكمة هنا تغطية موضع الفرج لأن لا يرى الزوج الدمخارجا - [00:30:24](#)

ويحصل بذلك فائدةان. الاولى منع التقدّر فقد يتصرّف الزوج هذا المنظر ولو هي ظاهر فيكره ايش؟ معاشرتها. الثاني حماية او اعانته  
للزوج على عدم الوقوع في الحرام. فان من حام حول الحمى او شكر ان يقع فيه. والانسان اذا ثارت شهوته - [00:30:46](#)  
قد لا يملك نفسه. فيكون في التزان فائدةان. الاولى كما قلنا منع التقدّر. وايضا منع تسرب هذه النجاسة الى موضع فراش او نحو  
ذلك. الامر الثاني نعم وفي هذا الصيام للمرأة ايضا حتى لا يكره زوجها فيما بعده ويقدر من معاشرتها. الامر الثاني ان فيه اعانته -  
[00:31:06](#)

للزوج على عدم الوقوع في الحرام. على عدم الوقوع في الحرام. والجملة الثالثة وكان يخرج رأسه الي وهو معتد فاغسله وانا  
حائض. وهذه الجملة الثالثة فيها من الفوائد هي من الفوائد ان الحائض لا يجوز لها دخول المسجد. والمكث فيه - [00:31:26](#)  
لكن يجوز لها المرور بشرط ان تتحفظ. ولا يخرج منها شيء وهذا مأخذ من قوله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل. فاذا باحت الشريعة  
مرور الجنب الذي يقدر على رفع حدّه زين - [00:31:53](#)

فالحائض ايضا من باب اولى لأنها لا تملك ماذا؟ لا تملك ان ترفع حدّتها. ومن الفوائد في هذه الجملة ايضا تحريره نعم. اه قلنا حنا نحن  
جواز مرور الحائض لا لبتها. اما لبتها فهو محرم باتفاق الائمة الاربعة - [00:32:10](#)

وهو محرم باتفاق الائمة الاربعة. خلافا للظاهريه الذين اباحوا بقاء الحائط في المسجد اذا تلجمت وتحفظت وقول جمهور لا شك انه  
اصح واقرب. واحوط ايضا الظاهريه لهم حجة. او يستدلون - [00:32:30](#)

اه بن النبي صلى الله عليه وسلم احتجز وليس احتجز وطبع امرأة كانت قد هربت من اهلها هربا بدينها من موالاتها هربا بدينها. تريد  
ان تسلم؟ فبقيت في المسجد مدة - [00:32:51](#)

وكانت تحيسن وغير ذلك من الاعراض التي تمر بالمرأة. ولكن هذا عنه اجوبة منها انها قضية عين منها ان المرأة كانت آآ يعني ليس لها مأوى ولا بيت الى غير ذلك من الاعذار. المستقر في نفوس الصحابيات كما يدل عليه حديث عائشة - 00:33:07 -  
هو المنع من دخول المسجد. بدليل قولها ارجله وانا حائض فكأنها تقول مع اني حائض. زين؟ فقد يدخل رأسه الي اه وهو معتكف فاغسله وانا حائض. فاخراج جزء من المسجد عفوا من الرأس. اه للمعتكف - 00:33:27 -  
لا ينقضه هذى فائدة والثانية ان معاشرة الحائض لبدن من هو في المسجد لا يضر. لا يضر. لأن ماذا؟ بمكان الحائض اين هي؟ بمكان الحائض اين؟ اين هي يرحمك الله. ومن ادلة الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لعائشة ناوليني الخمرة وهي عبارة عن قطعة من السجاد. تتسع للوجه - 00:33:47 -

فقالت يا رسول الله اني حائض ناوليني الخمرة. هو في المسجد وهي في الغرفة في بيتها. المسجد تعرفون متصل ببيت عائشة. فقال سني حائر مستقر في ذهنه ايش؟ انه لا يجوز ان تدخل الحائط المسجد. فقال ان حيضتك ليست في يدك - 00:34:18 -  
يعني ناولين الخمرة ولو دخلت يدك في المسجد فان حيضتك ليست في يدك حيضتك معروفة موضعها وهذا يدل على ان دخول جزء من بدن الحائض لا يضر. كما ان اخراج جزء من بدن المعتكف لا يضر. لا يضر - 00:34:40 -  
وبعض الاخوات تسأل اليوم وتقول هل يجوز لي ان احضر محاضرة او درس في المسجد وانا علي العذر الشرعي فنقول لا لا يجوز. لا يجوز دخول المسجد الا للضرورة. وهذه الاشياء ليست بضرورة - 00:35:00 -  
يمكن ايش؟ آآ الاستماع الى الدرس بعد انتهائه او رفعه او تطلب من الاخوات ان يسجل الدرس او يقال للمنسقين للدرس آآ سجلوه او اول محاضرة يمكن تحصيلها فيما بعد. ليست هذه ايش؟ ضرورة. انما يباح دخول المسجد للضرورة. ومن الضرورة التي تسأل عنها بعض الاخوات اليوم - 00:35:17 -

ان تذهب بابنتها الصغيرة معها الى مكة واضح؟ ولم يستأجروا بعد فندق. او تخشى ان وضعتها في الفندق ان يأتيها ظرر او اذى وهي بنت صغيرة. حافظت لكنها لا تستطيع - 00:35:37 -

ان تؤدي المناسك. فمن الضرورات التي تبيح المحظورات هنا ان نقول لا بأس ان تدخل المرأة ابنتك في المسجد تبقيها في مصلى النساء حتى تنتهي من المناسك لوضعها في الخارج عرضة للخطر قد تضيع قد تختطف قد هذه ضرورة لكن ان تأتي الى المسجد لمحاضرة هذا ليس بضرورة يمكن تسجيل المحاضرة - 00:35:51 -

يمكن نقلها وغير ذلك من الضرورات. من المسائل التي ايضا تسؤال عنها الاخوات اللاتي يدرسن. ها في بعض المساجد وهي ملتزمة بالتدريس وقد تكون معلمة. وهذا المسجد ها او الفصول موجودة داخل المسجد. داخل المسجد. فيننظر ان كان - 00:36:11 -  
الفصول خارج سور المسجد فلا يشكى. اما ان كان الداخل سور المسجد داخل سور المسجد او تكون موظفة في المسجد وهذا يقع بعض الاخوات التي يعملها في الحرمين الشريفين تسؤال عن هذه المسائل فهذه ينظر فيها تحتاج تأمل هل هذه من الضرورات؟ لانه التخلف عن التدريس فترات - 00:36:31 -

قد يعطل ايش؟ الجداول ويعطل ويعطل ولا مناص من تدريس النساء. ولا يوجد مكان غير هذا المكان فهنا يستفتى او الشیخ عن هذه المسألة وتوضع له جميع كما يقال الاحترازات ها وجميع المؤشرات في الفتوى وهو يقدم - 00:36:51 -  
ما يشاء. والمسألة هنا محل اجتهاد. اما المسائل التي ليست بالضرورة مثل ما ذكرنا قبل قليل فانه ينبغي توقي وعلى كل قول ببقاء الحائط في المسجد مثل هذه الاشياء قول قلت يعني قبل قليل انه قول لبعض اهل العلم ويفتى - 00:37:11 -  
في بعض المعاصرین لكن لا ينبغي مخالفة قول اتفق عليه الائمة الاربعة الا ببرهان واضح جدا. واضح جدا اتفاق الائمة واتفاق الائمة على هذه المذاهب الاربعة آآ اكثرا من الف سنة ليس بالامر السهل - 00:37:31 -

ومخالفته لقول واحد او اثنين هذا ينبغي ان يتوات فيه الانسان ولا يخالف الا ببرهان الا ببرهان بين. ومن الفوائد ايضا اه ما ذكرناه قبل قليل ان المعتكف اذا اخرج رأسه او جزءا من بدنها لا يعد خارجا من المسجد. وهذا يقع - 00:37:51 -  
السؤال انه كثيرا. في رمضان وسيأتي ان شاء الله في باب الاعتكاف والله اعلم. نعم قال رحمة الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلّم في حجري وانا حائض - 00:38:11

فيقرأ القرآن نعم. الحجر والحجر كلاهما صحيح يضبط بالفتح وبالكسر وهذا الحديث الرابع من احاديث الباب ساقه المصنف رحمة الله لبيان حكم قراءة الحائض للقرآن وهذه المسألة آآ اختلاف فيها العلماء رحمهم الله تعالى. وجماهير السلف جماهير السلف من الصحابة والتابعين على تحريم قراءة المرأة للقرآن - 00:38:28

وهي حائض وهذا مذهب اكثراً الصحابة واكثراً التابعين وحاجتهم حديث الباب وساذكر وجه الدلالة منه وهو ان عائشة رضي الله عنها كان من المستقر لها في علمها ان الحائض لا تقرأ - 00:39:02

قرآن هذا مستقر كيف عرفنا انه مستقر؟ انها لما ذكرت هذه السورة التي قد يظن ان اتصال شيء من بدن الطاهر بالحائض قد يمنع من قراءة القرآن فاخبرت هذه السورة. وقالت ليس الامر كذلك - 00:39:26

واضح؟ وهذا انا عندي انه استدلال قوي جداً. بمعنى انه لما استقر في ذهن عائشة ان الحائض لا تقرأ القرآن؟ قالت لكن لا لهذا انه يحرم على الزوج لو وضع رأسه في حجر المرأة الحائض انه يحرمها ان يقرأ القرآن لقرب الرأس من موضع الحيض - 00:39:46  
مثلاً او الاتصال جسد الرجل بجسد الحائض. فتقول هي حتى هذه الصورة التي قد تظنون ان يحرم؟ لا لا يحل. اذا الحائض نفسها كانها تقول مفروغ من ماذا؟ مفروغ من تركها لقراءة - 00:40:08

القرآن حال الحيض. وهي ما عبرت بهذا الا لاستقرار حكم ترك القراءة حال الحيض. وآآ هذا الراجح عندي انه لا يجوز للحائض ان تقرأ القرآن. لا يجوز والحكمة هذا الدليل. اما حديث ابن عمر اني لا احل القرآن بحائض ولا لجنب ولا احل - 00:40:28

نعم والقرآن حائض ولا لجنب فانه حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو حديث منكر. وهو من مناكر اسماعيل ابن فليست الحجة عندي في هذا. ولا عند الجمهور. وان كان بعضهم استدل بهذا الحديث. لكن الحجة هو حديث الباب الذي معنا - 00:40:55

وبينت قبل قليل وجه الدلالة. لكن لما كان الاستدلال هنا ليس قطعياً او النص او الحديث ليس نصاً قاطعاً فانه هنا قد يسهل للاخوات الحيض نعم اذا وجدت الحاجة ل القراءة. مثل تخشى ان تنسى محفوظها - 00:41:15

وهذا ايضاً هناك مخرج له. حتى لا تقع في مخالفة ايش؟ ما عليه اكثراً اهل العلم. كما قال ابن رجب رحمة الله انها تمر القرآن على قلبها. وهذا الامر يكفي في استحضار المحفوظ. بحيث ما معنى الامر؟ الا تحرك لسانها به - 00:41:41

بحيث تقول هكذا خلاص ويمكنها ان تكتب محفوظها لنتأكد من ماذا؟ هل هي ضابطة او غير ضابطة وتعرضه على غيرها؟ اما القراءة فلا لكن بعض الاخوات لا تقتصر حاجتها على هذا وانما تقول انا معلمة. معلمة القرآن. ما يمكن اخذ واعتذر من دروس - 00:42:01

شسمه تدرس القرآن اثناء الحيض فنقول مثل هذه قد يسهل لها. لماذا؟ لتعلق هذا بامر وظيفي وآآ عمل الى غير ذلك. فهذه يسهل لها. لوجود الحاجة. اما من غير حاجة فلا تقرأ القرآن. قد تقول بعض الاخوات طيب - 00:42:28

في رمضان معقول يفوت على هذا القرآن ويمر على رمضان وانا لا اقرأ نقول يا اختي الكريمة الذي نهاك عن الصلاة وعن الصوم وانت حائض؟ هو نفس الشرع الذي ينهاك عن القراءة. وليس الصلاة ولا الصيام باقل من شأن القرآن. يعني بعض الاخوات سبحانه الله لا - 00:42:48

لا تستوعب هذا الامر لا ادرى لماذا؟ يعني عادي وطبيعي ان تترك الصلاة. وعادي تترك الصوم الصوم في رمضان لكن يشق عليها ان تستوعبها؟ ان تترك القرآن لا ادرى يعني لماذا هذا التناقض؟ او او هذا التفاوت؟ طبعاً - 00:43:08

النظر للادلة واضح يعني المسائل ذيک مجمع عليها وهذه ليست مجمع عليها لكن عليها اكثراً اهل العلم. عليها اكثراً اهل العلم من الصحابة والتابعين. ومن احسن من رأيته بسط الخلاف في هذه المسألة. من العلماء الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه فيفتح الباري. والمخرج - 00:43:28

كما قلت تمر هذا على قلبه اذا كانت تخشى نسيان الحرف. طيب تقول ماذا افعل؟ ماذا افعل في رمضان؟ نقول الحمد لله ابواب الخير كثيرة جداً والذكر انواع كثيرة جداً سبحان الله والحمد لله والحمد لله اكبر سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الله

وبحمد الله سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمد الله مئة مرة - 00:43:48

أنواع من الذكر ينتهي الوقت وانت ما انتهيت منه. فلم يعني يحجر الله سبحانه وتعالى عليك. ويجب على المرأة ان تعلم انها اذا تركت هذه القراءة بامر الله وامتنالا لامر الله فهي مأجورة. على الترك كما تؤجر على الفعل. كما تؤجر ماذا؟ على الفعل. والله تعالى -

00:44:08

على اعلم. ومن الفوائد ايضا طهارة بدن ايش؟ الحائض. كما سبق في حديث ابي هريرة ان المؤمن لينجس ومن الدلائل ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز قراءة القرآن في ماذا؟ في حجر الحائض - 00:44:28

وان قراءته على هذه السورة ليس من اهانة القرآن. يجي واحد يقول لا ينبغي ان تقوم وان تفعل وان لا. بل لك ان تفعل هذا وان تقرأ وقد قال الله عز وجل عن عباده المتقين الذين يذكرون الله ايش؟ قياما وقعودا وعلى جنوبهم. والنبي صلى الله عليه وسلم -

00:44:47

كان يذكر الله على كل احيانه كما قالت عائشة رضوان الله عليها وهذه بالمناسبة احد ادلة المجيذين لقراءة شسمه؟ الحائض القرآن ولكنه استدلال فيه بعد. وختاما في هذا الحديث من فوائد حسن معاشرة النبي عليه الصلاة والسلام لنسائه -

00:45:07

يعني كونه يضع رأسه او يتكئ في حجر زوجته وهي حائض لا شك ان هذا نوع من من حسن معاشرة ونوع من التحبيب والتودد للزوجة. كما فعل عليه الصلاة والسلام في غسلها معها. يعني لا شك ان الاقتال بين - 00:45:32

ما يزيد المودة والمحبة حتى كانت تقول يغتسل انا وهو في اثناء واحد فاقول دع لي دع لي صلوات الله وسلامه عليه. وبعض الناس نسأل الله العافية من اجلال الناس يأنف ان يضاج - 00:45:52

او يعني ينام مع زوجته في مكان واحد اذا كانت حائض. وهذا لا شك انه من الجفاء وليس من الصفاء ولا من حسن المعاشرة للزوجة. نعم. تفضل. قال رحمة الله وعن معاذة رضي الله عنها قالت سألت عائشة رضي الله عنها - 00:46:12

فقلت ما بال حائض تقضي الصوم؟ ولا تقضي الصلاة؟ فقالت احروريه انت؟ قلت لست بحروريه ولكن اني اسأل قالت كان يصيينا ذلك. قالت كان يصيينا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم. ولا نؤمن - 00:46:32

بقضاء الصلاة. نعم. هذا الحديث ساقه المصنف وهو اخر احاديث الباب. لبيان قضاء الصوم وعدم الصلاة يعني او ما الذي تقضيه الحائض من الصلاة والصوم؟ وهذا الحديث فيما يتعلق بتخريجه فيه وفتان الاولى في - 00:46:52

قوله فقلت لست بحروريتي ولكنني اه بحروريه ولكنني اسأل هذى مفردات مسلم. والنقطة الثانية فيما يتعلق بتخريج في هذا الحديث ان ذكر قضاء الصوم من مفردات المسلم ايضا. فلم يذكرها البخاري رحمة الله رحمة الله عليه. فسياق - 00:47:12

البخاري كنا كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به او قالت لا نفعله. وليس فيه فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء آآ الصلاة. وايضا لم يذكر البخاري ان السائلة معاذة. العدوية رحمة الله عليها بساقه - 00:47:32

من جهة قنادة عن معاذة قالت يا عائشة او سألت عائشة رضي الله عنها. ومعاذ هذه من فقيهات التابعين وسؤالها لم يكن سؤال اعتراف. لم يكن سؤال اعتراف لكنه كان سؤال استشكال. بمعنى - 00:47:52

ان المستقر وهو كذلك ان الصلاة اعظم من ايش؟ من الصوم. فكيف تؤمر المرأة بقضاء ما هو اقل اترك ما هو اعظم وكله عظيم. وكله عظيم. فازالت عائشة هذا الاشكال بهذا - 00:48:12

و قبل ان تزيله كأنها خشيت انه تسرب اليها شيء من رأي الخوارج. والسبب ان اراء الخوارج في ذلك الوقت كانت تروج عند بعض الناس مثل تحريم كما سبق قبل قليل آآ في رأي الخوارج ما هي المسألة التي ذكرناها قبل قليل - 00:48:31

في رأيهم قبل قليل قلنا ما خالف في ذلك آآ الخوارج. مسألة ايش لا لا ايش؟ عفوا جماع الحائض لا او هي مسألة نفسها في نفس المسألة انا ايضا نسيت. طيب. اه هي المسألة التي ذكرناها قبل قليل - 00:48:54

اه نعم مساء قلنا انه لم يخالف فيها آآ الخوارج. نعم آآ ها لا يعني الظاهرية اللي قلناها قبل قليل. اه لا هذه نعم هي نفس المسألة



اللغة وهي في الشرع التعبد لله عز وجل باقوال وافعال آآ مفتتحة - 00:55:14

تكبير التعبد لله تعالى باقوال وافعال مفتتحة بالتكبير ومحتتمة بالتسليم والصلوة كما هو معلوم احد اركان الاسلام بل هو الركن الثاني بل هي الركن الثاني من اركان الاسلام وهي اعظم الارکان بعد الشهادتين. ثبوتها ثبوت قطعي بالكتاب بالسنة واجماع الامة -

00:55:42

والصلوة من بين الارکان الاربعة او من بين الارکان الثلاثة الاخرى غير الشهادتين تميزت بمعزها لا تشاركها غيرها من الارکان. اولها ان هذه الصلوة هي العبادة الوحيدة. التي تتكرر -

00:56:07

بهذا العدد في اليوم والليلة خمس مرات ومنها ان الصلوة هي العبادة الوحيدة التي فرضت في السماء. وسائر الارکان فضلا عن بقية الشريعة. فرض في الارض كما في حديث الاسراء في قصة تردد النبي عليه الصلوة والسلام بين موسى وبين الله تبارك وتعالى حينما اول ما فرضت خمس -

00:56:27

ثم خمسة واربعين الى ان وصلت الى خمس صلوات ومنها ان الصلوة هي الفريضة الوحيدة التي صح فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تركها كفر او شرك. بغض النظر هل هذا من الكفر الاكبر او الاصغر؟ هذا محل بحث. ليس مقصودي هنا وانما مقصودي انه يأتي في الارکان -

00:56:51

الاخري حديث صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تركها كفر الا هي. الا الا هي وبناء على هذا ننتقل الى السؤال التالي هل ترك الصلوة او ما حكم ترك الصلوة؟ بالكلية -

00:57:15

والجواب ان يقال ان تركها ان كان جحودا. نسأل الله العافية والسلامة. ينكر فرضيتها فهذا كافر باجماع العلماء. لكن اما ان تركها تهاون وكسلها ففيها الخلاف المعروف. فذهب -

00:57:36

الائمة الثلاثة ما لك وابو حنيفة والشافعي الى ان تركها لا يخرج من الملة. مع اقلم على انها على ان تركها من اعظم الذنوب. ومن ادلتها سنذكره بعد الاذان ان شاء الله تعالى. آآ اقول مسألة آآ -

00:57:57

ترك الصلوة العلماء تهاونوا وكسلوا. العلماء مجمعون على انها من اعظم الذنوب. لكن اختلفوا هل تركها كفر اكبر مخرج من الملة ام لا؟ فلا يظن ظان حينما يستعرض احد اقوال اهل العلم في هذه المسألة ان المسألة هي -

00:58:18

بل هي والله عظيمة والجمهور استدلا بادلة منها حديث عبادة رضي الله عنه في سنن ابي داود سنه صحيح ان النبي صلى الله وسلم قال خمس صلوات كتبهن الله على العباد. فمن حافظ عليهن كن له نورا يوم القيمة -

00:58:38

ومن لم يحافظ عليهن كنا نرى له يوم القيمة وعهد عند الله عز وجل ان يدخله الجنة. ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له عهد عند الله تعالى فان شاء عذبه وان شاء غفر له. قالوا فتعليق الامر بالمشيئة والمغفرة -

00:59:01

دليل على ان الترك ليس كفرا اكبر ولهم ادلة اخرى. ومن اما القول الثاني الذي انتصر له الامام احمد رحمه الله من ان ترك الصلوة كفر اكبر ما رواه مسلم في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرك او الكفر -

00:59:21

ترك الصلوة. وفي سنن ابي داود من حديث بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الكفر ها اه عفوا العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر. وقد حكى عبد الله ابن شقيق العقيلي -

00:59:46

احد التابعين ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلوة الاجماع على تركها والمقصود بذلك الاجماع العملي ليس الاجماع القطعي بل اشك ايوب السختياني واسحاق ابن -

01:00:06

ان تركها كفر. ان تركها كفر وهذا القول اقرب واصح. ولكن ينبغي ايضا ان يعلم اننا وان قلنا ان تركها كفر اكبر لكن لا يحکم على الانسان بهذا الحكم الا قضاء. فلو عرفنا ان شخصا ما يترك الصلوة لكنه لم يحاسب -

01:00:26

فاننا لا نحکم عليه بالکفر بل نجري عليه احكام المسلمين المتفقين. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يطبق هذا مع المتفقين وهذا يجيز على سؤال يستشكله كثير من الاخوات اللاتي تبتهل بانسان لا يصلح -

01:00:52

يقول هل جماع منه حرام او حلال؟ هل اولادك شرعاً؟ الى اخره. فنقول نعم. اولادك شرعاً والعقد صحيح. ولا يحكم على ذلك بالبطنان الا اذا حوكم قضاء. لكن تتركوا او لا تترکوا تتطرق او لا تتطرق هذا شأن اخر. والذى ننصح به ان تجتهد الاخت - 01:01:12 في نصيحته وحثي على فعل الصلاة ولا تستعجل بفارقه حتى تستفرغ وسعها فرت منه اصراراً وعندما وخشيت على اولادها. وكان مع ترك الصلاة ايضاً اشياء اخرى سيئة. فمفارة هذا النوع خير من البقاء معه. لكن لا هل يجب او لا يجب؟ على النحو الذي التفصيل الذي ذكرناه قبل قليل - 01:01:37

والبحث في الصلاة وما يتعلّق بها طويلاً وعظيماً. والمصنف رحمة الله بدأ بباب المواقف والبداءة بباب المواقف. لأن الوقت هو اعظم شروط الصلاة. فلهذا يبدأ العلماء به ومعنى كونه اعظم شروط الصلاة. اي لأن بعض الشروط الأخرى تهدر وتترك لاجل مراعاة الوقت. مثل - 01:02:07

لو دخل على الانسان الوقت وخشى خروجه وليس عند ما عند ماذا يصنع؟ يتيم ما عند قدرة مغلول اليدين محبوس مثلاً او شيء من هذا القبيل يصلى على حاله. ومن الامور التي تهدر لاجل الوقت ما لو كان عليها - 01:02:39

في ثوب نجس وخشى خروج الوقت قبل ان يلبس الثوب الظاهر فانه يصلى ولو كان ايش؟ ثوبه نجساً ومن الشروط التي تهدر لاجل الوقت ما لو لم يتمكن من الصلاة الى القبلة الا بعد خروج الوقت فنقول له صلي ولو كنت ايش - 01:02:59

الى غير القبلة. فشأن الوقت عظيم. ولهذا بدأ الامام مالك رحمة الله موظأه بباب الوقود قبل كتاب الطهارة لاجل هذا السبب وهو ان الوقت هو اعظم شروط ايش؟ اعظم شروط الصلاة. قال الله تبارك وتعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا - 01:03:19

موقعنا. وهذا يدلنا على ان ما يقع فيه بعض الناس من تهاونهم بالصلاوة واجراها عن وقتها من اعظم الذنوب والكبائر عند الله عز وجل. حتى قال بعض اهل العلم ان تأخير الصلاة عن وقتها اعظم من الزنا. واعظم من الربا - 01:03:40

تجد بعض الناس لو قيل اشيئ في الناس انه زنا. لك انت هذه من ايش؟ الذنوب العظيمة وهي كذلك ذنب عظيم لكن لو قيل يصلى والله بس عقب ما يطلع الوقت الله يهديه بس الله يهديه ما كأنه سوى ايش؟ الا ذنباً صغيراً. وهذا من اعظم الذنوب. وقد - 01:04:00

صار ابن عباس وجمع من السلف قوله تبارك وتعالى فوبل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال عن لان عن تدل على التجاوز مجاوزة اللغة قال اما انهم لم يتذكرواها ولكنهم اخرواها عن وقتها ولكنهم اخرواها - 01:04:20

او وقتها فتوعدهم الله عز وجل بايش؟ بالوين. بالوين نسأل الله العافية والسلامة. طيب. المواقف جمع مواقف والمراد بها هنا المواقف الزمنية بلا شك. فهي اعني الصلوات لها مواقف محددة. ثابتة في السنة - 01:04:40

كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في صحيح مسلم وهو اصل في الباب. لكن المصنف لم يذكره هنا انه من مفردات من مفرده مسلم رحمة الله عليه - 01:05:00

والله تعالى ذكر المواقف في او ذكر شأن الوقت والمواقف في الصلاة في سورة النساء وفي سورة الاسراء. اما شأن الوقت فقد قال الله تبارك وتعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً او على جنوبكم فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة - 01:05:14

الصلاوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً محدداً في اوقات معينة. واما ذكر المواقف اجمالاً فقد ذكر الله تعالى في سورة الاسراء اقم الصلاة لدلك الشمس يعني لزوالها الى غسق الليل فدخل في هذا وقت العصر ووقت المغرب - 01:05:34

وقت العشاء. فاذا غاب الشفق الاحمر فقد عفوا اذا اتصف الليل فقد ذهب وقت العشاء المختار وقرآن الفجر وانما افرده اي وقت الفجر لانه لا وقت يتصل به قبله ولا وقت يتصل به بعده - 01:05:54

فهذا يعني لو سألت هل ذكرت اوقات الصلوات في القرآن؟ الجواب نعم. لكن على سبيل الاجمال. وقد فصلتها ايش؟ السنة قال المصنف رحمة الله او ذكر المصنف رحمة الله حديث ابن مسعود لبيان فضيلة ائمّة الصلاة - 01:06:14

ها في وقتها. فقال عن ابي عمرو الشيباني واسمه سعد ابن اياس قال حدثني صاحب هذه الدار واشار بيده الى دار عبد الله بن مسعود. قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله عز وجل - 01:06:34

قال الصلاة على وقتها. الى اخر الحديث. وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة. لكن قبل الدخول في فوائد نشير الى الحكمة في قوله

الصلوة على وقتها او قبلها او في وقتها - [01:06:51](#)

ليشمل ذلك ايقاع الصلاة ها صلاة العشاء متأخرة قليلا. فهذا وقتها ولو قال الصلاة في اول وقتها كما رواه بعض الرواية غير صحيحة وغير ثابتة لكان ايقاع صلاة العشاء في اول وقتها افضل. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما اخر صلاة العشاء - [01:07:11](#)

شاء يوما ولكن وجد في هذا التأخير نوع مشقة الناس فالايجي يتبعون طول النهار وينامون قال اما انه لوقتها لولا ان شق على امتي. يعني لافضل اوقاتها ان تؤخر الصلاة قليلا. اي صلاة العشاء. ففي قوله على وقتها استعلاء - [01:07:41](#)

ليشمل افضلية التأخير في صلاة العشاء وفي قوله على وقتها دليل على ان المراد بذلك الصلوات المؤقتة بوقت سواء كانت مفروضة او غير مفروضة. خلافا لمن قال من اهل العلم ان هذا خاص بالصلوات المفروضة. مثاله صلاة ايش - [01:08:01](#)  
الضحى والوتر فهي مؤقتة بوقت. فصلاتها على وقتها افضل. على وقتها افضل ولم اقل اول وقتها. لأن صلاة الضحى مثلا ايقاعها في اشتداد الحر افضل من ايقاعها اول وقتها وهذا يقودنا الى مسألة وهي ان بعض الناس يظن ان اداء سنة الضحى بعد طلوع الشمس - [01:08:27](#)

افضل وهذا ليس ب صحيح. بل ايقاعها عند اشتداد الحر في رعدة الضحى افضل لحديث زيد ابن ارقم الثابت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوليين حين ترمض الفصال. قد يقول قائل - [01:08:59](#)

فماذا تصنع؟ بحديث من صلى الفجر ثم جلس في مصلاه ثم قام فصلى ركعتين فكانما ايش؟ ادى عمرة تامة تامة. والجواب عن ذلك ان يقال ان هذا الحديث من - [01:09:19](#)

اللقطي ضعيف. وانما الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله كما في صحيح مسلم انه كان يجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يقوم ثم يقوم. ولم يذكر انه كان يصلى لماذا؟ لأن صلاة الضحى - [01:09:39](#)

افضل ما تكون عند اشتداد الحر. وقد ذكر الوليد ابن مسلم عن الاوزاعي وهو احد الائمة. انه قال كان السلف يجلسون في مصلاهم حتى تطلع الشمس ثم يقومون ولا يصلون. اكذ قظية ايش؟ ولا يصلى - [01:09:59](#)

وهذا يجيب على سؤال يقع كثير ومن ضمن توابع هذه المسألة ان بعضهم يقول هل هناك فرق بين سنة الاشراق وسنة الضحى؟ اصلا ما في شيء في الشريعة اسمه سنة اشراق ابدا جاء عند الطبراني عن ابن عباس بسند لا يصح لكن تسميتها الشرعية هي سنة الضحى سواء صليتها بعد طلوع الشمس - [01:10:22](#)

او وسط الضحى او قبل الظهر بعشر دقائق. لكن هل يعني هذا ان الانسان مخطئ او مقصرا اذا صلى بعد طلوع الشمس بربع ساعة مثلا لا. انما نحن نتحدث عن ماذا؟ عن افضل وقتها. عن ماذا؟ عن افضل عن افضل وقتها. اذا في قوله - [01:10:47](#)

الصلوة على وقتها دليل على ان المراد بذلك الصلوات المؤقتة. فخرج بذلك ايش؟ الصلوات التي جاء الامر بها مطلقة وليس مقيدة بوقت. طيب هل السنن الرواتب من المؤقتة؟ الجواب نعم. مؤقتة باعتبار تعلقها - [01:11:07](#)

الفرض. طيب مثل ماذا الصلوات النافلة؟ لو دخل انسان الحرم او كان في بيته بعد ما صلى ركعتي الضحى قال ساصلني نفلا مطلقا. توكل على الله صل الله يقويك. انسان والله جالس في المسجد بعد صلاة المغرب الى العشاء - [01:11:27](#)

وكسل قال اريد ان اطرد النوم فاصلني. يقول صل هذا نفل مطلق. فليس هناك وقت لذلك غير السنة الراتبة. ومن فوائد الحديث غير ما تقدم الان. حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم. وعلى ايش؟ حرصهم على شيء اخر وهو - [01:11:46](#)

عمل بالعلم. منين عرفنا هذا؟ من سيرتهم رضي الله عنهم وارضاهم. فانهم ليسوا كمن جاء من كثير من من بعدهم وكثير منهم في عصرنا من يسأل لبس لمجرد السؤال فقط ليعرف معلومة. اما الصحابة عليهم رضوان الله فكانوا يسألون ليعملوا. وهذا من من مزاياهم العظيمة - [01:12:06](#)

وهو انهم يسألوا ويتعلمون ليعملوا. ولهذا لا يمكن ان تجد في سيرتهم رضي الله عنهم اذا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بامر يقولون يا رسول الله هو واجب ولا مستحب؟ واذا نهاهم عن الشيء ما يقولون الصلاة وهو مكره ولا محرم - [01:12:34](#)

التنزيه ولا كراهة التحرير؟ ابدا. لا تجد هذا في قواميس رضي الله عنهم. بل هم مستعدون للامتثال قد يقول قائل طيب ما فائدة ما ندرس نحن الان حرام ولا مكروره ولا لا؟ نقول فرق بين مقام تحرير الاحكام التي يبني عليها - [01:12:54](#)

فتوى هادي لا بأس بل مطلوب ان تتعلمهها. وبين ان نبوي الناس على مبدأ التسليم. خلاص اذا امر الله بامر لا تجد نقاش ومكروره اه هو واجب ولا مستحب؟ خلك مستعد للامتثال - [01:13:12](#)

واذا نهى الله ورسوله عن شيء خلك مستعد للترك. اذا جاء بعد شيء من الاستثناءات او الاشكالات سل وقل انا قصرت لم او فعلت هل انا اثم او غير اثم؟ هذا مقام السؤال. اما ان يكون الانسان ديدنه كلما جاء امر يبي يناظر - [01:13:29](#)

ان كان هو مستحب تركه. وان كان هو مكروره وقع فيه. فان هذا ليس من صراحة ليس من تعظيم النصوص والله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا بدون تفصيل - [01:13:49](#)

الذى يتهاون بفعل المكرورهات يوشك ان يقع في المحرمات. والذى يعود نفسه ترك المستحبات لانها مستحبات يوشك ان يقصر في الواجبات وانظر هذا بعين البصر والبصيرة. فكثير من الناس تجده لا يبالي بالتوافل لا قبل الصلوات ولا بعد الصلوات - [01:14:07](#)

غالبا يسري هذا التقصير الى الفريضة نفسها. وانظر الى الذين يفرطون ولا يبالون بالوقوع في المكروره تجد هذا ايضا لا يكاد يسلم من الوقوع في المحرمات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحال بين وان الحرام بين وبينه امور مشبهات - [01:14:27](#)

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ولما ذكر الشبهات قال كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع يوشك ان يقع فيه. ومن فوائد الحديث ايضا اثبات صفة المحبة لله عز وجل - [01:14:47](#)

ومن الفوائد ان الصلاة على وقتها احب الاعمال الى الله عز وجل. بنص الحديث ومن فوائد الحديث ايضا عظم شأن بر الوالدين. والناس في البر كما قال شيخنا رحمة الله - [01:15:03](#)

منهم بار ومنهم بائز. ومنهم بين ذلك منهم بار ومنهم بائز ومنهم من هو بين ذلك. ومن فوائد الحديث ان بر الوالدين اعظم من الجهاد في سبيل الله وبعض الشباب اليوم عنده استعداد ان يذهب الى مناطق بعيدة ليقاتل وتجده من اعظم الناس تقصيرا في شأن - [01:15:23](#)

والديه وهما عنده. وهذا لا شك انه من نقص العلم والفقه ومن المسائل التي تطرح هنا في هذا المقام ويسأل عنها بعض الناس كيف نجمع بين هذا الحديث وبين احاديث اخرى يفتى فيها النبي صلى الله عليه وسلم او يسأل فيها عن افضل الاعمال فيجيب بغير هذا السؤال - [01:15:49](#)

والجواب عن ذلك ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم تتفاوت اجوبته بحسب السائلين او بحسب الحال التي سئل عنها. فقد يأتيه سائل مقصري بر الوالدين فيقدم له بر الوالدين. قد يأتيه سائل مقصري في الصدقة وهو قادر - [01:16:17](#)

في ذكر له البدر. قد يأتيه شخص مقصري في الذكر. في ذكر له ذكر الله عز وجل. فكان يجيب الناس بحسب ماذا حسب احواله وهذا من اقرب الاجوبة التي تجتمع بها ايش؟ الاجابات النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام - [01:16:37](#)

اتوقف عند هذا الحد وغدا ان شاء في الاسبوع القادم باذن الله تعالى نستكمل آما ابتدأناه وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:16:57](#)